

کی تبقی ندوتنا .. حلوة

.. وَتَجَمَّعْنَا
عَادَتُنَا .. تَجْرِي كُلَّ مَسَاءٍ ..
- " أَسْمِعْنَا شَيْئًا .. مِنْ شِعْرِكَ " -
- " يَا صُحْبَةَ نَدْوَتِنَا الْحُلُوءَ ..
مَا فِي كَلِمَاتِي اللَّيْلَةَ .. شَيْءٌ يُرْضِيكُمْ
كَلِمَاتِي اللَّيْلَةَ .. عُرْيَانَةً ..
.. لَا تَرْضِيكُمْ
وَجِرَاحُ الصِّدْقِ بِهَا ..
تَتَنَزَّى أَحْزَانًا ..
.. وَأَنَا أَبْكِي
أَعْفُونِي اللَّيْلَةَ .. مِنْ عَبءِ مَخَاضِ الْكَلِمَاتِ . "

- " شاعرُنَا .. أمسى مغرورا

أَسْمِعِنَا .. شيئاً من شِعْرِكَ "

- " يا صُحْبَةَ ندوتِنَا الحلوة ..

لو أنَّ اللهَ أرادَ .. وألقى الآنَ ..

.. فى مركزِ ندوتِنَا الحلوة ..

حَجْرًا .. ذهبياً .. برآقا ..

هل مِنَّا مَنْ سَيُفْضَلُ أَنْ

.. يَسْمَعَ شِعْرًا ؟ .. أو يقرأَ شِعْرًا ؟

أو يتأملَ ما يلمعُ فى

.. عمقِ الكَلِمَةِ ؟

أو يفهمَ أن الثروةَ فى الحَرْفِ الخالدِ ؟

أو يدركَ أن الحكمةَ

.. أعلى من كلِّ الأحجارِ ؟

سيضيعُ .. تراثُ تجارِنَا ..

سنمزقُ ثوبَ تفلسُفِنَا البالى ..

نكذبُ .. نتشاجرُ ..

يتمنى كلُّ مِنَّا .. موتَ الباقينَ .

لكنَّ الأقوى بُنيانا ..

.. سيفوزُ .. سيمضى يحتضنُ الـ ..

.. حَجَرَ الغالى

لو أن الشيطانَ تَبَدَّى ..
.. فى جلدِ امرأةٍ عُرْيَانَةٍ
جسداً .. شَبَقِيًّا .. فَوَّاراً ..
يتلوى ..
يصرخُ فى ندوتنا الشعريةُ :
" سأكونُ المَهْرَةَ .. للفارسِ "
هل مِنَّا من سَيُفْضَلُ قولَ الشعرِ
.. ونقدَ الشعرِ ؟
سنهدُّ إليها الأسوارا ..
ويصيرُ الأكتعُ .. مِغَوَّاراً ..
وستخلو مِنَّا ندوتنا
لن يَبْقَى فيها غيرُ بقايا ..
.. من أوراقِ شعريةٍ .
لو أن ملاكَ الموتِ .. أتى

وأرادَ رفيقًا يصحبه ..
في رحلةٍ صمتٍ أبديةٍ
هل منا من سيُشيرُ إلى صدره ..
.. يفدى الباقين ؟
سنقدمُ آلافَ الأعذار ..
ويُشيرُ الكلُّ إلى غيره ..
وإذا ما اختار ..
تنفَّسنا .. ملءَ الرئتين
وتباكينا .. فوقَ الماضي
وبدأنا نحكى : " كان .. وكان ..
.. أسكنه اللهُ فسيحَ جنان " .

يا صُحبةَ ندوتنا الحلوة ..
ما في كلماتي الليلة .. شيءٌ يُرضيكُم ..
كلماتي الليلة .. حُبلى بالأحزان
وأنا أبكى ..
أعفوني الليلة .. من عبءِ مخاضِ الكلمات ..
كى تبقى ندوتنا .. حلوة . "